

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-24 من 19-الحسد \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله ذي الفضل يوتي فضله من يشاء وهو وهو العزيز الحكيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

ذو الخلق الكريم والمقام العظيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته تبارك الله ذو العرش العظيم واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:25

ذو الخلق الكريم والمقام العظيم صلى الله عليه وعلى اله واصحابه لو الفضل والتكريم وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس خلق ذميم خلق ذميم حذر منه الرسول صلى الله عليه وسلم امته - 00:00:54

ونهاهم عنه الا وهو الحسد قال صلى الله عليه وسلم دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء وقال صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تباغظوا ولا تناجشوا ولا تدابروا - 00:01:27

وكونوا عباد الله اخوان المسلم اخو المسلم لا يحقره ولا يخذله ولا يسلمه بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه اتقوا الله عباد الله - 00:01:59

والحسد هو اعظم الادواء التي دبت الى هذه الامة لما يترتب عليه من الاثار القبيحة والحسد معناه تمنى زوال النعمة عن المحسود اذا رأى على اخيه نعمة من الله فانه يتمنى ان تزول عنه - 00:02:26

لا لشيء الا لانه يبغضه فاذا ابغضه حسده والحسد داء قديم اول من حسد ابليس لعنه الله حسد ابانا ادم عليه السلام على ما اعطاه الله من الفضائل حيث خلقه بيده - 00:02:57

وعلمه اسماء كل شيء واسجد له ملائكته واسكنه جنته عند ذلك غضب ابليس وابى ان يسجد مع الملائكة سجد الملائكة كلهم اجمعون لما قال لهم ربهم اسجدوا لادم سجدوا الا ابليس - 00:03:26

ابى ان يكون مع الساجدين ابى واستكبر وكان من الكافرين وذلك لانه حسد ادم عليه السلام على ما اتاه الله من هذه الفضائل ابى ان يسجد له وتكبر زاعما انه افضل من ادم - 00:03:51

لان الله خلقه من النار وخلق ادم من الطين وبزعمه ان النار خير من الطين وهذا قياس باطل فان الطين خير من النار لان الطين ينبت النباتات الطيبة ويثمر وفيه خيرات كثيرة - 00:04:20

بخلاف النار فانها محرقة لا تنتجوا شيئا وانما تحرق وتتلف تخابض ظنه وبطل سعيه ولما تكبر على ادم وحسده طرده الله جل وعلا ولعنه كان في الاول مع الملائكة يعبد الله - 00:04:45

في السماء ثم لما حسد ادم طرده الله ولعنه وانزله من السماء الى الارض وجعله قوادا لكل خبيث داعية الى كل شر وجعله من اهل النار وجعله يدعو الى النار - 00:05:10

دائما وابدا كل هذا بسبب الحسد كل هذا بسبب الحسد فلو انه لم يحسد ادم وسجد مع الملائكة الذين لم يحسدوه عليهم الصلاة والسلام لبقى على كرامته ومكانته ولكنه لما حسد ادم واعترض على الله - 00:05:36

طرده الله ولعنه وابعده والعياذ بالله فهذه من اثار الحسد كذلك الله جل وعلا قال طس عليهم نبأ ابني ادم بالحق هابيل وقابيل بني

ادم اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر - 00:06:03

الذي تقبل الله منه من المتقين والآخر ليس كذلك والله جل وعلا يقول انما يتقبل الله من المتقين فحسد اخاه وقال لاقتلك توعده
اخاه بالقتل فقال له اخوه لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك - 00:06:35

اني اخاف الله اني اخاف الله يخاف الله عز وجل ويهاب ان يقتل اخاه فما كان من هذا المجرم الظالم الحاسد الا ان اقدم على قتل
اخيه طوعت له نفسه - 00:07:03

طوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين اولا قطع الرحم وثانيا حسد اخاه على ما خصه الله به من من تقبل قربانه
فقتل اخاه فاصبح من الخاسرين خسارة - 00:07:27

لا عوض لها ولا تنجبر ابدا كل ذلك بسبب الحسد والعياذ بالله اليهود لما بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين
وافضل الانبياء والمرسلين ورأوا انه من ذرية اسماعيل - 00:07:50

حسدوه لانهم يريدون ان تكون النبوة في بني في بني اسرائيل يعترضون على الله سبحانه وتعالى ويمنعون فضل الله ان يؤتيه من
يشاء فحسدوا محمدا صلى الله عليه وسلم فكفروا به - 00:08:17

وهم يعلمون انه رسول الله ويعرفونه كما يعرفون ابناءهم لما يجدونه من اوصافه بالتوراة والانجيل يعرفونه لم يعادوه او يجحدوا
رسالته عن جهل وانما عن حسد حملهم ذلك على الكفر - 00:08:40

فانظروا الى الحسد كيف يجر الى قتل النفوس ويجر الى الكفر وهو اعظم والعياذ بالله ويجر الى لعنة الله كما حصل
لابليس فاحذروا يا عباد الله من الحسد - 00:09:04

لان الرسول صلى الله عليه وسلم حذرنا منه وقال لا تحاسدوا هذا نهي من الرسول صلى الله عليه وسلم عن الحسد فيما بيننا فمن
رأى على اخيه نعمة فانه لا يحسده عليها - 00:09:26

وانما يسأل الله ان يرزقه من فضله قال الله جل وعلا ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم
على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا - 00:09:49

ولللنساء نصيب مما اكتسبن. واسألو الله من فضله اسأل الذي اعطى اخاك هذه النعمة ان يعطيك فان الله جواد كريم اذا سألته اعطاك
اما ان تحسد اخاك على نعمة الله التي اتاه اياها - 00:10:09

فانت حينئذ معترض على الله وقاطع لصلة الرحم او صلة او صلة الايمان التي بينك وبين اخيك فعالج الحسد بان تسأل الله الكريم
من فضله. والله واسع عليم وعالج الحسد ايضا - 00:10:32

بان تؤمن بالقضاء والقدر وان ما حصل لأكبرك انما هو بقضاء الله وقدره والله اعلم سبحانه وتعالى لا تعترض على الله سبحانه وتعالى
لا تعترض على الله في قضائه وقدره - 00:11:00

ولا تقل فلان ما يستحق هذا الشيء كما نسمع من بعض الناس والله فلان ما يستحق هذا ليش فلان كذا وكذا او اذا نزلت مصيبة باحد
قال والله ان فلان انه جيد وانه ما يستحق هذه العقوبة - 00:11:22

كانه يعترض على الله سبحانه وتعالى فعلى المسلم ان يرضى بقضاء الله وقدره كذلك ما يعالج به الحسد ان تدعو لأكبرك بالبركة تدعو
له بالبركة بدل ان تتمنى زوال النعمة عنه - 00:11:40

تدعو له ببقائها وان يبارك الله فيها وهذا لا يظرك بل ينفعك عند الله فعالج الحسد بمثل هذه الامور. كذلك مما يعالج به الحسد ان
تطلب الرزق. وان تبذل الاسباب - 00:12:01

اما انك تجلس وتعجز وتكسل وتحسد الكاسبين والذين يطلبون الرزق تحسدهم على ما اعطاهم الله اللوم عليك انت انت الذي
قصرت وانت الذي تركت الاسباب وانت الذي تكاسلت فعليك ان تلوم نفسك - 00:12:22

بدل ان تحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله اذا الحسد يا عباد الله يجبر الى الكفر كما جر ابليس الى القتل كما جر هابيل
على قتل اخيه قابيل - 00:12:46

وقد قص الله علينا هذه القصة لنعبر لنعبر بها ونحذر منها ونحذر من من الحسد الحسد يجر الى الاعتراض على الله سبحانه وتعالى في قضائه وقدره وان الله ليس حكيما - [00:13:08](#)

وليس خبيرا وليس عليما فانما يعطي من لا يستحق العطاء او يعاقب من لا يستحق العقوبة هذا كفر بالقضاء والقدر ولا حول ولا قوة الا بالله اذا فالحسد داء وبيل - [00:13:28](#)

فاستعيذوا بالله من الحسد. الحسد كما جاء في الحديث الذي رواه احمد والترمذي ان الحسد يأكل الحسنات الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب فاحذروا احذروا يا عباد الله ان تحترق حسناتكم واعمالكم الصالحة - [00:13:49](#)

بسبب الحسد استعيذوا بالله من الحسد واسألوا الله من فضله واحبوا لخوانكم الخير واحبوا لخوانكم الخير وادعوا لهم بالبركة والله سبحانه وتعالى واسع عليم بيده الفضل يؤتيه من يشاء لا تعترضوا على الله - [00:14:15](#)

سبحانه وتعالى وتحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون فاحذروا من الحسد الواجب على المسلم ان يحب لان يحب الخير لاختيه كما يحبه لنفسه لا ان يبغض الخير الذي بيد اختيه بل يحبه له - [00:14:45](#)

قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه فاعتبر اخاك بمنزلة نفسك فكما تحب الخير لنفسك تحبه لاختيك ولا تكرهه لاختيك - [00:15:10](#)

وكما تكره الشر لنفسك تكرهه لاختيك لانك واياه كنفس واحدة المؤمنون كلهم كنفس واحدة فكيف تقدم على حسد اختيك على نعمة اعطاه الله اياها. كذلك من افات الحسد ان الحاسد لا يزال في جحيم - [00:15:33](#)

وفي غيظ يعيش عيشة نكدة لما يرى من نزول النعم على عباد الله وهو يحسدهم فيظل يحترق قلبه عليهم وعلى ربه سبحانه وتعالى فيعيش في نكد لما يرى من تنزل النعم - [00:15:59](#)

على عباد الله وهل احد يمنع فضل الله سبحانه ما يرسل ما يرسل الله من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له لا احد يمنع قضاء الله وقدره لا احد يمنع الرزق لا احد يمنع المصائب - [00:16:20](#)

وانما هذا بيد الله سبحانه وتعالى الحاسد يعيش في قلق دائم لان نعم الله تتوالى على عباده وهو لا يريد ان ينزل عليهم شيء ما يريد ان الناس يرزقون ما يريد ان الناس - [00:16:45](#)

يتعلمون ما يريد ان الناس ان الناس ينالون من فضل الله يريد الدنيا كلها له ولا يريد لاحد شيئا فيتحسر ويتألم ويبقى في الم شديد بسبب الحسد فان الحسد كالنار تشتعل في قلبه - [00:17:06](#)

دع الحسود فان فان تركك قاتله المتر ان النار تأكل بعضها اذا لم تجد ما تأكله الحسود انما يضر نفسه فاستعيذوا بالله من الحسد وطهروا اخلاقكم من الحسد وتمنوا لخوانكم الفضل والنعمة - [00:17:31](#)

بعدما تتمنون ذلك لانفسكم هذه علامة الايمان المؤمن يحب لاختيه ما يحب لنفسه هذا هو المؤمن لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه اليهود ما منعهم من الايمان - [00:17:55](#)

وجرهم الى الكفر والاقدام على النيران وعلى غضب الله الا الحسد ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا ما هو السبب؟ حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق - [00:18:18](#)

الذي حملهم على ذلك هو الحسد والعياذ بالله فاستحقوا غضب الله ولعنته وعاشوا في الكفر الى يوم القيامة. اسأل الله العافية الا من تاب منهم واناب الى الله سبحانه وتعالى - [00:18:38](#)

فاتقوا الله عباد الله استعيذوا بالله من الحسد طهروا اخلاقكم من الحسد. اذكروا الله على ما ترون من النعم واسألوا الله لخوانكم المزيد من الخير واطلبوا لانفسكم مثل ما اعطى الله لخوانكم - [00:18:56](#)

اما من يرى على اختيه نعمة يطلب من الله ويتمنى من الله ان يعطيه مثلها فهذا ليس بحاسد هذا ليس بحاسد هذه غبطة والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين - [00:19:17](#)

يعني لا غبطة الا في اثنتين رجل اتاه الله علما فهو يعلمه يعلمه للناس وينشر العلم ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه في سبيل الله عز

وجل فيتمنى هذا ان يكون مثل اخيه - [00:19:36](#)

ان يرزقه الله علما يعمل به وان يرزقه الله ما لم يتصدق منه فنيته سالحة. قال صلى الله عليه وسلم فهما في الاجر سواء هذا بعمله وهذا بنيته فتذكروا هذا يا عباد الله - [00:20:00](#)

واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليم ولا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن. واسألوا الله من فضله. ان الله كان بكل شيء عليما - [00:20:19](#)
بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:20:43](#)

الحمد لله على فضله واحسانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واخوانه سلم تسليما كثيرا - [00:21:02](#)

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى ومن اضرار الحسد الحسد قد يكون بين افراد قد يكون بين جماعات قد يكون بين بلد وبلد قد يكون بين قبيلة وقبيلة فيسبب ذلك حرمانهم - [00:21:23](#)

حرمانهم من المشاريع التي تنشأها الدولة لمصالحهم اذا تحاسدوا لم يحصلوا على شيء من المشاريع الخيرية للبلد للجماعات وللأفراد. وكم عطل الحسد من مشاريع كانت كانت مبدولة لو انهم لو انهم اجتمعوا - [00:21:42](#)

وطلبوها رغبوا فيها لنفعتهم جميعا فاذا تحاسدوا منعت منهم جميعا فصار الضرر عليهم جميعا فعلى المسلمين ان يتركوا هذه الخصلة الذميمة وان يتركوا والحسد فيما بينهم سواء كانوا افرادا او جماعات او بلدان او قبائل - [00:22:11](#)

كلهم اخوة كلهم بنو ادم كلهم مسلمون كلهم مؤمنون فلماذا يتحاسدون؟ لولا ان الشيطان هو الذي يؤجج هذه الفتنة بينهم اتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:38](#)

وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار لا سيما في اوقات الفتن عليكم بالجماعة جماعة المسلمين وامام المسلمين لما قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبر حذيفة ابن اليمان - [00:22:59](#)

انه سيكون هناك دعاة على ابواب جهنم من اطاعهم قذفوه فيها قال فما تأمرني يا رسول الله؟ ان ادركني ذلك قال ان تلزم جماعة المسلمين وامام المسلمين امره بذلك فهذا الذي يقي من الفتنة - [00:23:24](#)

ومن شر دعاة النار ودعاة الضلال وما اكثرهم اليوم فاتقوا الله عز وجل واحذروا من دعاة الضلال ومن دعاة الفتن لا تصغوا اليهم فانهم الان يؤججون الفتن بين المسلمين عن طريق وسائل الاعلام عن طريق الكتابة عن طريق الانترنت عن طريق - [00:23:46](#)

آآ اشياء كثيرة من الوسائل المستحدثة يروجون آآ يروجون يهيجون الفتن بين الناس حتى يثور بعضهم على بعض حتى تثور الرعية على ولي الامر حتى ولي الامر يغضب على رعيته حتى يتقاتلون حتى تخرب البلد. حتى يتشرد الناس - [00:24:13](#)

حتى تقتل الانفس كل ذلك بسبب الدعاة الذين على ابواب جهنم فاحذروهم والزمو جماعة المسلمين وامام المسلمين واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:24:36](#)

وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:24:56](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - [00:25:15](#)

واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. واردد في نحره واجعل تدميره في تدبيره. اللهم اكفنا شر الاعداء والحاسدين من اليهود والنصارى وسائر الكفرة - [00:25:35](#)

مشركين والمنافقين والمرتدين. اللهم شتت شملهم وفرق جماعتهم وخالف بين كلمتهم. واجعل تدميرهم في تدبيرهم - [00:25:55](#)